

استطلاع: وعي طلاب طب الأسنان بـ ChatGPT وآرائهم حول استخدامه في التعليم

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استطلاع: وعي طلاب طب الأسنان بـ ChatGPT وآرائهم حول استخدامه في التعليم. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119824>

تخيل أنك طالب طب أسنان، غارق في بحر من المعلومات، تستعد لامتحان مصيري. فجأة، يظهر لك أداة رقمية تعدك بالمساعدة في تلخيص المقالات المعقدة، والإجابة على أسئلتك الصعبة، وحتى محاكاة سيناريوهات علاجية. هذه الأداة ليست خيالاً علمياً، بل هي ChatGPT، نموذج لغوي ضخم يعتمد على الذكاء الاصطناعي، بدأ يثير اهتماماً واسعاً في الأوساط الأكاديمية والمهنية.

منهجية البحث

سعيًا لفهم مدى انتشار المعرفة حول ChatGPT، وكيف ينظر إليه طلاب وطباء الأسنان في كراتشي، باكستان، قام الباحث رشاد س. أ. غفار بإجراء دراسة استقصائية. اعتمدت الدراسة على توزيع استبيان مُصمم بعناية عبر الإنترنت، باستخدام تطبيقات مثل WhatsApp والبريد الإلكتروني، على مدى ثلاثة أشهر. الاستبيان لم يكن مجرد مجموعة من الأسئلة العشوائية، بل قُسم إلى أربعة أقسام رئيسية: معلومات ديموغرافية (مثل العمر والجنس والمستوى الدراسي)، وتقييم المعرفة حول ChatGPT، وقياس المواقف تجاهه، وفهم الممارسات المتعلقة باستخدامه. تم اختيار المشاركين بطريقة غير احتمالية، أي أنهم تطوعوا للمشاركة في الدراسة. بعد جمع البيانات من 347 مشاركاً، تم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، وهو برنامج متخصص في التحليل الإحصائي. ركز التحليل على إيجاد علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار أن أي علاقة ذات قيمة احتمالية (p-value) أقل من أو تساوي 0.05 تعتبر مهمة.

النتائج

أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين (76.4%) على دراية بوجود ChatGPT. ولكن، المعرفة لا تعني بالضرورة الفهم العميق. وجد الباحث أن العمر، والمنصب الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة كانت عوامل مرتبطة بشكل كبير بمستوى المعرفة لدى المشاركين ($p = 0.012$ ، 0.001 ، و 0.001 على التوالي). بمعنى آخر، كلما كان الطالب أو الطبيب أكبر سناً، أو أكثر خبرة، زادت معرفته بد ChatGPT. أما بالنسبة للمواقف تجاه ChatGPT، فقد تبين أن العمر والجنس يلعبان دوراً مهماً ($p = 0.03$ و 0.04 على التوالي). على سبيل المثال، قد يكون لدى الإناث مواقف مختلفة تجاه ChatGPT مقارنة بالذكور. والأكثر إثارة للاهتمام، أن الجنس كان العامل الوحيد المرتبط بشكل كبير بتصورات المشاركين حول ChatGPT ($p = 0.021$).

بشكل عام، رأى معظم المشاركين أن ChatGPT يتمتع بدقة معتدلة (54.8%) وأقروا بفائدته المحتملة في مجالي التعليم والبحث العلمي. ولكن، لم تخلُ النتائج من بعض التحفظات. أعرب العديد من المشاركين عن قلقهم بشأن الجوانب الأخلاقية المتعلقة باستخدام ChatGPT، وعدم اليقين بشأن إمكانية استبداله للدور البشري في مجال طب الأسنان.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن ChatGPT ليس مجرد ضجة إعلامية عابرة، بل هو أداة تثير اهتماماً حقيقياً لدى طلاب وطباء الأسنان في كراتشي. وعلى الرغم من أن المواقف تجاهه إيجابية بشكل عام، إلا أن هناك حاجة إلى معالجة المخاوف الأخلاقية والعملية المرتبطة باستخدامه.

إن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب على طب الأسنان يحمل وعوداً كبيرة، ولكنه يتطلب أيضاً تخطيطاً دقيقاً وتنفيذاً مدروساً. يوصي الباحث بضرورة توفير تدريب مُنظم حول استخدام الذكاء الاصطناعي، ووضع إرشادات واضحة لتطبيقه في الممارسة السريرية. هذا لا يعني استبدال المهارات البشرية، بل تعزيزها وتطويرها. ففي النهاية، يظل الهدف

الأساسي هو تقديم أفضل رعاية ممكنة للمرضى، وهذا يتطلب مزيجاً من المعرفة العلمية، والمهارات السريرية، والقدرة على التفكير النقدي، وهي صفات لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محلها بشكل كامل.

Reference

Ghaffar R.S.A. (2025). *Awareness, usage, and perspectives on ChatGPT in dental education among graduate and undergraduate students*. Scientific Reports, 16(1), 3747-3747

DOI: [10.1038/s41598-025-33704-1](https://doi.org/10.1038/s41598-025-33704-1)